

مجمع الأمثال

4311 - أَوَّلُ نَوْمٍ مِنْ كَلْبٍ .

هذا من قول رؤُوبة : .

لَا قَيْدَ مَطْلًا كَدُّعَاسِ الْكَلْبِ ... وَعِدَّةٌ هَاجَ عَلَاقِهَا صَحْبِي .

كَالشَّهْدِ بِالمَاءِ الزُّلَّالِ الْعَذْبِ .

قَالَ حمزة : هذا من قول الأعرابي في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحبُ المنطق فَقَالَ :

أَيُّقَاطُ من الكلب وزعم أن الكلب أَيُّقَاط حيوان عينا فإنه أغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة فذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله أَيُّقَاطُ من ذئب وأسماع

من فرس وأحذر من عَقْعَقٍ قَالَ : والأعراب إنما أرادوا بما قَالُوا المَطْلُ في

المواعيد